

٥- ان يكون للأجماع سند شرعي يستند اليه المجمعون اختلف علماء الاصول في تحديد نوع هذا السند منهم من قال النص ومنهم من قال القياس

ومن وجهة نظر مؤلف كتاب اصول الفقه في نسيجه الجديد يرى ان السند كما يكون نصا وقياسا كذلك قد يكون مصلحة عامة وهذا ما اجمعوا عليه الصحابة

## انواع الاجماع

قسم علماء الاصول الاجماع باعتبار طريقة التعبير عن الإرادة في الموافقة على الحكم المجمع عليه الى الاجماع الصريح والاجماع السكوتي

أ. أ-الاجماع الصريح : ويسمى الاجماع الحقيقي : فيعني اتفاق جميع المجتهدين في عصر ما على حكم شرعي اجتهادي , بان يبدي كل منهم رايه صراحة في حكم الواقعة بقول او فعل او يصدر منه كموافقه او فتوى او قضاء او عمل

ومن امثلة الاجماع الصريح في عهد الراشدين الاتفاق على جمع القران الكريم بعد ان كانت الآيات القرآنية متفرقة , فمنها ما كانت محفوظة في صدور الصحابة ومنها ما كانت مكتوبة على وسائل مختلفة

حكمه : اذا ثبت الاجماع الصريح يجب العمل بمقتضاه وتعتبر مخالفته كفرا عند علماء الاصول لأنه بمثابة نص قطعي الثبوت وقطعي الدلالة

ب. الاجماع السكوتي: وهو ان يقول بعض المجتهدين حكما ويسكت الباقيون عنه بعد العلم به وبعد مضي فترة كافية للتأمل والتفكير شريطة ان لا يكون هناك دليل يدل على ان السكوت معارضه

حكمه: اختلف العلماء في حكم الاجماع السكوتي و الرأي الصحيح الذي يجب العمل به هو انه حجة وان لم يعتبر اجماعا

### ادلة حجة الاجماع

الاجماع حجة شرعية ومصدر ثالث بعد الكتاب والسنة للأحكام الشرعية بدليل القران والسنة والمعقول

#### ❖ القران

قال تعالى (وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصَلِّهِ جَهَنَّمَ ۖ وَسَاءَتْ مَصِيرًا)

فهذه الآية تدل على حجية الاجماع بوضوح لألحاق الوعيد بكل من يتبع غير سبيل المؤمنين

#### ❖ السنة النبوية

قول الرسول (ص) (لا تجتمع امتي على ضلاله) وقال : (( ماراه المؤمنين حسنا فهو عندالله حسن وماراه المؤمنين قبيحا فهو عند الله قبيح)) هذه من السنن الدالة على حجية الاجماع بصورة ظاهره , وغيرها من روايات وردت بهذا المعنى بمجموعها تشكل حديثا متواترا يدل على حجية الاجماع

#### ❖ المعقول

اجمعت امم العالم في دساتيرها على ان رأي الاكثرية في كل اجتماع يعقد لصنع قرار بشأن قضية من قضايا الساعة ملزم يجب العمل بمقتضاه . وبخلاف ذلك يعم الفساد وتسود الفوضى في المجتمع , اذن لا يوجد مانع منطقي او عقلي يمنع اتفاق مجتهدي امة محمد (ص) على حكم لرعاية مصلحة يقتضيها ظرف معين

**ب - العرف****تعريف العرف**

هو ما تكرر استعماله من فعل او قول حتى اكتسب صفة الاستقرار في النفوس

**عناصره**

العرف يتكون من عنصرين مادي ومعنوي

العنصر المادي: هو الفعل او القول المتكرر استعماله

العنصر المعنوي : هو صفة التقبل والاحترام والالتزام الادبي

**أنواعه**

ينقسم العرف الى عدة انواع باعتبارات مختلفة

أ- باعتباره عنصره المادي قولي وفعلي

١- **العرف القولي**: هو لفظ موضوع في اللغة لمعنى ثم استعمل في معنى جديد وتكرر

استعماله في هذا المعنى كلفظ (لحم) فإنه في اللغة يشمل لحم كل حيوان , ولكن في العرف

يستعمل لما عدا لحم السمك وقد يكون العرف القولي شرعيا وقد يكون قانونيا

فالعرف الشرعي : هو لفظ وضع لغة لمعنى عام ثم نقل الى معنى شرعي جديد خاص , كلفظ

(صلاة) معناه اللغوي الدعاء وفي عرف اهل الشرع عبارة عن العبادة المعروفة يوميا في خمسة

اوقات وكذلك الصيام